عشرون عاماً على إطلاقه

«فيسبوك» وسيلة التواصل الأساسية التي يأخذ الناس ثقافتهم وأخبارهم عنها!!

| وائل العدس

في شباط عام ٢٠٠٤، أطلق مارك زوكربيرغ موقع «فيسبوك» من مسكنه في جامعة هارفارد، باعتباره فكرة للتواصل بين بعض طلاب الجامعة، ليتحول بعد ذلك إلى أشهر تطبيقات التواصل الاجتماعي في العالم، وأكثرها استخداماً.

وعلى حين أن الموقع يساعدنا على التواصل مع الأصدقاء وأفراد العائلة الذين لم نرهم منذ فترة طويلة، ويدعم الشركات الصغيرة، فإن تاريخه الممتد لعشرين عاماً كان مليئاً بالجدل.

النشأة الأولى

عندما أطلق زوكربيرغ طالب علوم الكومبيوتر وعلم النفس، موقع «فيسبوك»، كان مخصصاً لطلاب جامعته فقط، ولم يكن مفتوحاً لعامة الناس على نطاق واسع.

لقد تم تصميم الموقع في الأساس حتى يتمكن الطلاب من تبادل المنشورات والرسائل.

وجاء انطلاق «فيسبوك» مباشرة بعد تأسيس موقع «ماي سبيس» منافسه في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، ولم يكن موقع زوكربيرغ يحقق أي أرباح، وكان خالياً من الإعلانات تماماً.

وبعد أيام قليلة من إطلاقه، واجه زوكربيرغ اتهامات من زملائه بجامعة هارفارد بسرقة فكرتهم الخاصة بشبكة اجتماعية مماثلة أنشؤوها، وادّعوا أن زوكربيرغ ساعدهم في مشروعهم، وسرق الفكرة منهم بعد ذلك؛ لكنهم وافقوا في النهاية على تسوية قضيتهم القانونية في عام ٢٠٠٨، مقابل ٦٥ مليون دولار.

بداية، لم يكن بإمكان الأشخاص تحميل الصور على حتى عام ٢٠٠٥؛ حيث أتاح الموقع حينها لمستخدميه القدرة على وضع الصور في ألبومات فرعية.

وقد أدى إدراج الصور أيضاً إلى ظهور مفهوم «الصورة الشخصية».

وقبل عام من إطلاق أول هاتف «آيفون»، أطلق «فيسبوك» نسخة له مخصصة للهواتف الجوالة للجيل الأول من مستخدمي الهواتف الذكية.

وفي عام ٢٠٠٦، توسع «فيسبوك» ليشمل أي شخص يدّعي أنه فوق ١٣ عاماً، بغض النظر عما إذا كان لديه انتماء إلى إحدى الجامعات أم لا.

ومع التوسع، أطلق الموقع ميزة «موجز الأخبار» الذي نشر مفهوم التصفح للأخبار، ومجموعة مختارة من المنشورات.

وكان عام ٢٠٠٦ أيضاً العام الأول الذي واجه فيه «فيسبوك» جدلاً كبيراً، واضطر زوكربيرغ إلى الاعتذار للمستخدمين، بعد أن بدأت إحدى الميزات في إرسال بياناتهم إلى أطراف ثالثة لإنشاء إعلانات مستهدفة، كما قامت بعرض سجل الشراء الخاص بهم في ملفاتهم الشخصية دون موافقتهم.

وجلبت السنة الرابعة معها كثيراً من الإنجازات الأولى؛ حيث سمح الموقع بنشر مقاطع الفيديو والصفحات، وانتشرت الإعلانات عليه بشكل ملحوظ.

وأدى انتشار الإعلانات « إلى خلق تدفقات ضخمة من الإيرادات، ومنح الشركات طريقة جديدة لتسويق نفسها عبر الإنترنت.

كما سمحت الصفحات للشركات والمؤسسات الأخرى بالانتشار بشكل احترافي أيضاً.

تطورات كبيرة

في عام ٢٠٠٨، أطلق «فيسبوك» تطبيق المراسلة الفورية الخاص به والذي أصبح في عام ٢٠١١ تطبيقاً منفصلاً يعرف باسم «ماسنجر».

وشهد هذا العام اختراقاً للبيانات تم فيه نشر تواريخ ميلاد أكثر من ٨٠ مليون مستخدم على المنصة.

وفي عام ٢٠٠٩ أضيف زر «أعجبني»، ولمنافسة «تويتر» الذي تم إطلاقه في عام ٢٠٠٦، قدم «فيسبوك» أيضاً ميزة الإشارة إلى الأشخاص في الصور والمشاركات والتعليقات.

وبحلول منتصف عام ٢٠١٠، وصل عدد مستخدمي الموقع إلى ٥٠٠ مليون مستخدم، مع إضافة فكرة إنشاء «المجموعات» أيضاً لأول مرة.

في عام ٢٠١٢، اشترت شركة «فيسبوك» تطبيق «إنستغرام»، مقابل مليار دولار.

وفي وقت لاحق من ذلك العام، وصلت المنصة إلى إنجاز جديد، يتمثل في وصول عدد المستخدمين إلى مليار مستخدم، أي سبع سكان العالم.

وفي عام ٢٠١٤، اشترت «فيسبوك» تطبيق «واتس آب» في ٢٠١٤، مقابل ١٩ ضعف المبلغ الذي دفعته في «إنستغرام».

وخلال عام ٢٠١٦، أطلقت «فيسبوك» ميزة البث المباشر، وبعدها بعام أطلقت ميزة القصص بعد عام من إطلاقها على «إنستغرام».

وفي عام ٢٠٢١ أعلنت شركة «فيسبوك» تغيير اسمها إلى «ميتا»، وهي كلمة يونانية تعني «ما بعد».

وأطلقت «ميتا» العام الماضي تطبيق «ثريدز» لمنافسة «تويتر»، وبحلول نهاية العام.

وظائف متعددة

أصبحت منصات التواصل الاجتماعي الوسيلة الأساسية التي يستخدمها الناس، وعلى سبيل المثال قضى نصف عدد مستخدمي الأجهزة المحمولة في أنحاء العالم نصف وقتهم على التطبيقات الاجتماعية، العام الماضي.

وارتفع إجمالي الوقت المستغرق في استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي على أجهزة «أندرويد» التي تمثل نحو ٧٠ بالمئة من الهواتف والأجهزة اللوحية في العالم، وفي وقت لاحق من ذلك العام، وصلت المنصة إلى إنجاز جديد، يتمثل في وصول عدد المستخدمين إلى مليار مستخدم، أي سبع سكان العالم.

وفي عام ٢٠١٤، اشترت «فيسبوك» تطبيق «واتس آب» في ٢٠١٤، مقابل ١٩ ضعف المبلغ الذي دفعته في «إنستغرام».

وخلال عام ٢٠١٦، أطلقت «فيسبوك» ميزة البث المباشر، وبعدها بعام أطلقت ميزة القصص بعد عام من إطلاقها على «إنستغرام».

وفي عام ٢٠٢١ أعلنت شركة «فيسبوك» تغيير اسمها إلى «ميتا»، وهي كلمة يونانية تعني «ما بعد».

وأطلقت «ميتا» العام الماضي تطبيق «ثريدز» لمنافسة «تويتر»، وبحلول نهاية العام.

كتابة ملاحظة صغيرة أسفل هذه المشاركات.

ويمكن للأصدقاء التواصل من خلال إرسال الرسائل الخاصة الشبيهة برسائل البريد الإلكتروني، وبذلك يعتبر «فيسبوك» من أفضل الوسائل التي تمكن الفرد من البقاء على إطلاع ومعرفة بجميع أمور حياة أهله وأصدقائه حتى لو لم يكن قريباً منهم.

ويعتبر «فيسبوك» أحد أهم المواقع الإخبارية على الإنترنت، حيث إنه وفقاً لدراسة قام بها مركز بيو للأبحاث فإن موقع «فيسبوك» يعتبر من أفضل المواقع الإخبارية على الإنترنت، حيث تلجأ العديد من المؤسسات والشركات الراسخة إلى استخدامه في مجال أعمالها، وتتلقى أعداداً كبيرة من الزيارات على صفحاتها، ما يدل على قدرة وسائل الإعلام الاجتماعية على التطور، وتزويد القراء بالمعلومات التي يهتمون بها.

كما يلجأ العديد من المؤسسات والشركات إلى استخدام «فيسبوك» كوسيلة للإعلان والتسويق، حيث يعتبر موقع الفيس بوك أحد الطرق الأكثر أهمية في الترويج والتسويق.

كما يلجأ الكثيرون إلى استثمار استخدام «فيسبوك» من خلال استخدامه في نشر الإعلانات للعديد من العملاء المختلفين، كما يعتبر أحد الطرق التي تمكن أصحاب الأعمال من البقاء على تواصل مع العملاء الذين يتعاملون معهم في الوقت الحاضر.

أهداف وفوائد

أثبت العديد من الدراسات العلمية الحديثة أن وسائل التكنولوجيا الحديثة تساعد في الاسترخاء وخفض معدل ضربات القلب وذلك من خلال التفاعل مع «فيسبوك» وإيجاد التسلية ومتابعة الأخبار من خلاله. كما يتيح زيادة الثقة في النفس، ويساعد ذلك على تحسين تقدير الذات من خلال تفاعل الآخرين وفقاً دراسة أخرى.

كما يعد وسيلة استثمار مناسبة للوقت والصحة والجسد، لأنه يحتوي على مجموعة من الألعاب التي تساعد في التسلية. ويساعد في إجراء عمليات الشراء لأي منتج ترغب فيه عبر الصفحات المتعددة الموجودة، كما يمكن إجراء عمليات البيع وتحقيق الكسب المادي.

من أكثر الفوائد المتميزة الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الجمهور.

بعضهم فارق الحياة وبعضهم أسنَّ... هل اعتزلوا أم أنهم منسيون؟

يأتون بهم لتشخيص إنسان يلفظ أنفاسه الأخيرة فقط!

تماضر غانم: فدوى محسن غير منسية وسيتم تكريمها

| مصعب أيوب

فنانون كثيرون غادرونا بصمت وألم وحسرة، وفنانون مازالوا على قيد الحياة باتوا يصارعون النسيان، ويحاولون ما استطاعوا لإثبات أنفسهم وإبقاء أسمائهم في أذهان الجمهور، ولكن منصات التواصل الاجتماعي وربما الذائقة الفنية تحول دون ذلك، فربما يذكر اسم أحدهم بعد أن تجاوز الستين من العمر أمامك وتحتاج لبرهة من الزمن لتتعرف إليه، وهو منسي لدى المخرجين وشركات الإنتاج، إلا في بعض المشاهد التي تحتاج لشخص يعارك الموت ويلفظ أنفاسه الأخيرة، وإن تم اختيار أحدهم فربما لا يأخذ الأجر المادي الذي يستحقه أو كما يتم الاتفاق معه، على حين أن بعض الوجوه الشابة الجديدة التي لمعت في عمل أو عملين باتت اليوم مطلب جميع شركات الإنتاج وتدفع لها مبالغ طائلة وتتحكم في النص وساعات التصوير وما إلى ذلك.

قمر مرتضى

فدوى محسن

جرح عميق

قبل عدة أيام وعلى خشبة مسرح الحمراء بدمشق قامت نقابة الفنانين بتكريم عدد من الفنانين القديرين وأصحاب الزمن الجميل الذين تجاوزوا سناً متقدمة في مبادرة اعتبرها بعضهم ممتازة وتجبر خاطرهم وتثلج صدورهم، ولكن هذا التكريم لم يرق للبعض الذين اعترضوا على عدم استدعاء بعض الأسماء التي نسيت، فكان للفنان الشاب هامي البكار المشهور بشخصية معروف ابن الإدعشري في باب الحارة تعليق لافت على الفيديو الذي شاركته الفنانة شكران مرتجى عبر حسابها على انستغرام فيما يخص هذا التكريم الذي اعتبرته تكريماً يستحق التقدير والشكر وأن تكريم هؤلاء العظماء هو تكريم للفنانين جميعاً، وقد اعتبر البكار أيضاً أنها مبادرة جيدة وترفع لها القبعة وأنها لفتة متميزة في جبر الخواطر ولاسيما أن كثيراً منهم طعنوا في السن وباتوا عاجزين ومنهم والدته الممثلة فدوى محسن التي حمد الله أنها غير محتكة بمواقع التواصل الاجتماعي، لم تطلع على مشاهد التكريم ولم تلحظ أنها همشت ونسيت كي لا يولد لها ذلك جرحاً عميقاً، مبيناً أنها همشت سابقاً إلا من بعض الاتصالات والمبادرات الفردية والنادرة.

«الوطن» تواصلت مع رئيس فرع دمشق لنقابة الفنانين تماضر غانم التي أكدت أن اسم الفنانة فدوى محسن موجود ضمن القائمة والنقابة على علم بوضعها الصحي ولذلك قامت قبل التكريم بيوم بإخبار ابنها ماجد بأنهم سيزورون الفنانة فدوى محسن في المنزل منذ نحو ثلاثة أسابيع لا يتناول سوى الزيت والزعتر هو وزوجته وأنه منذ عام لم يذق طعم الفاكهة وأن وضعه الصحي ليس على ما يرام ولاسيما بعد أن تجاوز الثمانين من عمره ليغدو عشية اللقاء حديث منصات التواصل الاجتماعي وتنتشر مقاطعه في المقابلة بسرعة شديدة بين رواد الموقع الأزرق، وهو ما لفت انتباه المنتجين والمخرجين إليه ويتلقى عدة عروض للعمل.

تجاهل وتأخير

كما ظهرت قبل عدة أشهر الفنانة قمر مرتضى في لقاء صحفي تنتقد فيه أسلوب تعامل شركات الإنتاج معها وموجهةً عتباً كبيراً على مخرج مسلسل العربجي سيف سبيعي الذي ذكر اسمها في شارة المسلسل الختامية وأفادت أنه تجاهل عرض اسمها ضمن قائمة أبطال العمل، ليأتي رد الأخير بالاعتذار في إحدى المقابلات الصحفية ويعزو ذلك إلى توجهه بشكل عام في المرحلة القادمة إلى إلغاء شارات المسلسلات بالعموم والاستغناء عنها تباعاً.

وقد أفاد الراحل سعيد عبد السلام في لقاء سابق أن عدة أعمال درامية شارك بها لم يذكر اسمه أبداً في الشارة، وأنه في بعض الأعمال يجتزأ أجره ولا يأخذ مستحقاته كاملةً على الرغم من أن الرقم والمبلغ الذي يتقاضاه لا يعتبر شيئاً مقارنةً بما يدفع لأشخاص أقل منه سناً.

على الجانب الآخر الريجيسور «الشخص الذي ينسق بين المخرجين وجهات الإنتاج وبين الممثلين» الراحل عبد الله حصوة أكد في لقاء صحفي سابق قائلاً: «جميع من تعاونت معهم سابقاً قطعوا علاقتهم وتواصلهم معي وعملوا في خطأ».

فهل يضطر هؤلاء الفنانون إلى طرق أبواب المنتجين بشكل مستمر للتذكير بهم وبحقوقهم؟ أم أنهم بمرور الوقت يصبحون في صفحات التاريخ ولو ذكرت اسماً فإنك بحاجة إلى تقديم العديد من مقاطع الفيديو للأعمال التي شارك بها للتعريف به؟

ولماذا هذه الأسماء تهمش على الرغم من المسيرة الفنية الطويلة لهم؟

برجك اليوم 02/07

نجلاء قباني

الحمل

ربما تفرض عليك تدخلات أو أوامر وقد تشعر أنك مقيد الحركة، فمرر يومك من دون عصبية ولا تدخل في مشاكل لا تحتاجها واحذر التهور والتسرع المعروفين عنك.

عاطفياً: ربما تفرض عليك بعض التغيرات وربما تتهمك في البحث عن حلول لمشكلة علاقة مهتزة.

الثور

تملك فرصة فريدة لتحسن وضعك العملي والمالي ولتقوم بدور فعال في محيطك فاترك الباب مفتوحاً على مصراعيه لنصائح قادمة ممن يحبك أو لمساعدات أو لفرص قد تغير وضعك.

عاطفياً: الأمور جيدة سواء كان في الإعلان أم في التقرب أو في النقاشات الجدية للوصول إلى صيغ للتفاهم.

الجوزاء

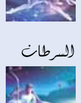

ستتحسن الأمور المهنية وبالعكس قد تصبح مصدراً لسعادتك والسبب هو مساعدات من المحيط العملي ومن رؤسائك في العمل أو مديح من زملائك واستقرار حولك.

عاطفياً: أمورك جيدة جداً وقد تفكر بقضايا مهمة فأنت تفرح بجديد حتى على الصعيد العاطفي.

السرطان

يوم قد يجعلك منفعلاً ما يجعلني أنبهك لأذى قد تتعرض له ممن حولك بسبب صراحتك فالبوح للعنان في التواصل والحساسيات وتضخيمك لأشياء صغيرة لذلك أنصحك بالهدوء.

عاطفياً: قد يحمل لك هذا اليوم مواقف عدائية مع العائلة وقد تتوتر فتجنب العصبية في الأجواء.

الأسد

أمور تضايقك تقوم بكبتها داخلك ما يولد لديك ذلك الألم وقد ينحرف مزاجك فلا تهدر وقتك بتفاصيل لا تلزمك بل كنف جهودك لإنهاء عملك ولا تؤجل أمورك الضرورية.

عاطفياً: الظروف مناسبة وخاصة أنك محبوب ومرغوب ومرحب بك في المجتمعات.

العذراء

قد يصلك خبر جيد ومؤثر وتعرف أن مبادرة منك يمكن أن تحل المشكلة وتذكر أن لطفك مجد، فقد تنتظرك اليوم مفاجأة لم تكن في الحسبان، تتحرك الأمور من حولك بشكل جيد.

عاطفياً: حاول أن تحسن علاقاتك وتحصل على مصالحات وتشرح وجهة نظرك وتصالح من تشاجرت معه في الأيام السابقة.

الميزان

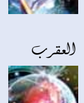

قد تشغلك أمور عائلية وأسرية كحاجة المحيط لك أو تقلق بسبب سفر وبعد عن عائلتك أو عمن تحب فانتبه إلى قراراتك واستشر أو امنح نفسك الوقت اللازم لدراسة الجديد قبل أن تعطي رأيك.

عاطفياً: اليوم ليس للحب فقد تتعرض لمصادمات أو صدمات أو برود وفتور.

العقرب

تتوطد صلاتك مع محيطك ويكون حوارك أكثر إيجابية وأخبار حلوة توصلك إلى النجاح فأنت تستعيد صفاءك وتكون أكثر قدرة على التواصل الاجتماعي والأسري لأن اليوم لزيارات عائلية.

عاطفياً: يوم لاستقبال الضيوف وخاصة من سفر أو للارتباط لو كنت خالياً وهالة من نور تحيطك وتفرحك.

القوس

ليست عندك الجدية اللازمة للتخفيف الحقيقي من صرفك فأنت ما زلت تصرف أكثر مما يجب وتظل تشكي قلة الدخل وقلة السيولة الأمور ليست سيئة ولكن تتطلب كتابة ما تصرف وما يلزمك على ورقة.

عاطفياً: قد تسعد للقاء شخص مهم يساعدك كثيراً في أعمالك وتعزز السعادة من جاذبيتك.

الجدي

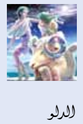

جاذبيتك اليوم عالية وطاقتك كذلك وهذا يجعلك نجماً مميزاً وربما تتلقى الكثير من المديح ودخول القمر إلى برجك يعطيك وضوحاً في الرؤية وقد تبدأ مرحلة جديدة في حياتك.

عاطفياً: اليوم مناسب للخلق والإبداع وتنال الإعجاب لجاذبيتك وتفاؤلك وابتسامتك.

الدلو

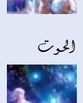

قد تكون عصبياً مستعداً للشجار وكأنك تقف بالمرصاد لبعض الكذابين من حولك وقد تحاسب من حولك على كلام يقال تعتبره كذباً وربما السبب إلغاء بعض المواعيد.

عاطفياً: ربما تكون غيوراً أو حساساً أو مستعداً للشجار أو للبكاء في أي لحظة.

الحوت

هذه فترة مثالية للارتباط أو للمصالحات أو للتعارف على وجوه جديدة قد تحمل لك الخير وتفتح لك آفاقاً جديدة والأهم أن القلب قد يخفق من جديد إذا كنت خالياً فالأمور الاجتماعية تشغلك اليوم.

عاطفياً: قد ترى أكثر من وجه جديد يحمل لك الخير ويطرح لك مشاريع جديدة أو يفتح لك آفاقاً.

تولستوي ومسرحي سوري وجائزة في بولندا!

| د. راتب سكر

شارك الممثل المسرحي السوري، الفنان «دانيال زهير سلمان»، في المهرجان البولندي لمسرح «المونودراما» المقام على مستوى بولندا، لعام ٢٠٢٣، وقد قدمت العروض المشاركة في مدينة سوبوت الساحية على بحر البلطيق، في الشمال البولندي، قرب مدينة غدانسك، وحاز عرض الفنان سلمان: إعداداً، وإخراجاً، وتمثيلاً، الجائزة الأولى للمهرجان على مستوى بولندا.

ومن الجدير ذكره أن هذا الفنان المثابر قد حاز غير جائزة مسرحية، بعد تميزه الدراسي، وتخرجه في المعاهد المسرحية البولونية.

اقتبس الفنان دانيال زهير سلمان عمله المسرحي الفائز، عن رواية مهمة للكاتب الروسي العالمي ليون تولستوي (١٨٢٨-١٩١٠) هي «سوناتا كروتزر» (١٨٨٩).

من المرجح أن اختيار الفنان هذه الرواية مصدراً لعمل مسرحي، يعده ويقدمه: مخرجاً وممثلاً في مدينة «سوبوت» ضمن مهرجان مسرحي كبير، لم يكن بريئاً من القصدية المسبقة المضمرة، فالرواية تستلهم معزوفة موسيقية شهيرة للموسيقار الألماني بيتهوفن (١٧٧٠-١٨٢٧)، حملت الرواية عنوان تلك المعزوفة نفسه: «سوناتا كروتزر»، وقد منحها تولستوي هذا الاسم؛ منطلقاً من بنائه موضوع نصها فنياً على وجود سيدة متزوجة مأخوذة عن عالمها المنزلي، بهيامها الموسيقي بهذه المعزوفة، التي لا يملّ عازف كمان موهوب من عزفها.

وتضمر هذه الرواية خبرات نفسية عالية، وهي تتابع الاضطرابات النفسية العاصفة بالزوجة- شخصيتها الرئيسة المأخوذة بعالم الموسيقا عن واجباتها المنزلية، واصلة ذراها في الصفحة الأخيرة من الرواية، مصورة مشهداً في عربة قطار، يسرد فيها السارد بصوت الشخصية ما حدث، والمشاعر الحزينة عالية الاضطراب، يلون حزنها كل شيء: «ابتسامته هذه، كان من شدة تأثيرها في النفس، أنني ودت لو أبكي».

وفي عود على بدء، يمكن الإشارة إلى الأهمية القصدية، الظاهرة أو المضمرة، لاستلهام الفنان المسرحي «دانيال زهير سلمان» هذه الرواية موضوعاً لنصه المسرحي، فهي مناسبة لفن المونودراما بطبيعة شخصياتها القليلة وحواراتها الشاعرية، من جهة، ومضمونها الموسيقي الفاتن الذي ينسجم مع عرضها في مدينة «سوبوت» البولندية الشهيرة باحتضانها سنوياً: مهرجاناً موسيقياً دولياً، فضلاً عن مهرجانها المسرحي السنوي الذي فاز عرض هذه المسرحية بجائزته مؤخراً.

من المناسب التذكير أن رواية تولستوي التي استلهمها هذا العرض: عنواناً ونصاً، كانت قد صدرت في دمشق في ست عشرة ومئة صفحة، عام ١٩٥٩، عن دار «اليقظة العربية» العريقة في دمشق، بترجمة د. سامي الدروبي.